

# رسمياً .... غداً أول أيام رمضان المبارك

أفكار ملهمة لتكون أحد الفائزين برمضان

احمد بن عبدالله الحزيمي

a.a.h.1214@hotmail.com

## إضاءة ...

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتُبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتُبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (١٨٣) أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَدُهُ مِنْ أَيَّامِ أَخْرَى وَعَلَى الَّذِينَ يُطْلَقُونَهُ فَدُنْيَةُ طَعَامٍ مُسْكِنٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ حَبْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (١٨٤) شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبِيَنَاتٍ مَنْ الْهُدَى وَالْفُرْقَانَ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلِيَصُمِّمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعَدَدُهُ مِنْ أَيَّامِ أَخْرَى يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْأَسْرَرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلَتَكُمُوا الْعَدْلَةَ وَلَنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشَكُّرُونَ﴾ (١٨٥) ﴿سُورَةُ الْبَقَرَةِ﴾ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ( مِنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا ، غُفرَ لَهُ مَا تَقْدِمُ مِنْ ذَنْبِهِ ) رَوَاهُ الشِّيَخُانَ .

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : ( إِذَا جَاءَ رَمَضَانَ فُتُحْتَ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَخُلِقَتْ أَبْوَابُ النَّارِ ، وَصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينُ ) رَوَاهُ مُسْلِمٌ .

- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ النَّاسِ ، وَكَانَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَلْقَاهُ جَبَرِيلُ ، وَكَانَ يَلْقَاهُ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ فِي دَارِسِهِ الْقُرْآنَ ، فَلَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْوَدُ بِالْخَيْرِ مِنْ الرِّيحِ الْمَرْسَلَةِ » . رَوَاهُ الْبَخَارِي .

# رسم البدع ...

الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

الحقيقة التي ربما غابت عن الكثير منمن أدرك رمضانات فائتة كثيرة، هي هل نحن بحق استفدنا روحياً من رمضان، وهل كان لهذا الشهر الكريم الآخر البين في استقامتنا نحو الجادة، وهل كانت أحوالنا بعد رمضان خيراً منها قبل رمضان؟ هل كانت العبادات المتنوعة في هذا الشهر كفيلة بزيادة المناعة والحسانة ضد الواقع في بعض الخطأيات؟ أسئلة محيرة جداً

إن الكثير لم يفطن مثل هذه الأسئلة، أو إن شئت قل: لا يحب أن يفكر في مثل هذه الأسئلة لأنها ستوقعه في شيء من التأسف والتحسر ووآخر الضمير جراء تفريطه وتساهله.

فهو يدرك تماماً أن هذا الشهر مدرسة روحية غاية في الأهمية، والصائمون متفاوتون تفاوت الليل والنهار في جديتهم في هذه الشهر، فكانه بذلك يوجل تفضيل هذا الأمر في نفسه إلى أجل لم يحدده بعد!

في هذه الورقيات بعض من الأفكار التي تأمل أن تعين ياذن الله من أراد أن يجتاز هذا الشهر بتفوق عال، ولمن رغب أن يكون له هذا الشهر دفعة قوية في رسوخه الإيماني تتكسر حوله دواعي الفتن — وما أكثرها — ولمن أراد أيضاً أن يتذوق طعم رمضان الحقيقي الذي من صامه وقامه كان من الصديقين والشهداء فعن عمرو بن مرة الجهمي رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إن شهدت إلا الله إلا الله وأنك رسول الله وصليت الصلوات الخمس وأديت الزكاة وصمت رمضان وقمته فمن أنا؟ قال من الصديقين والشهداء

«رواه البزار وابن خزيمة وابن حبان وصححه الالباني .

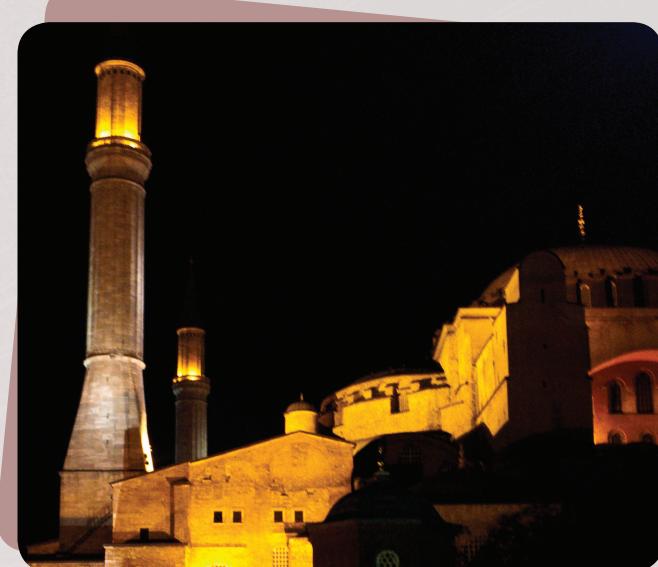
وهي أيضاً بمثابة إشارة لانتلاق نحو رمضان مختلف عن غيره من أشهر فارطة.

أرجو أن تجد بها ما يزيدك قرباً إلى ربك ورفعة في درجتك.

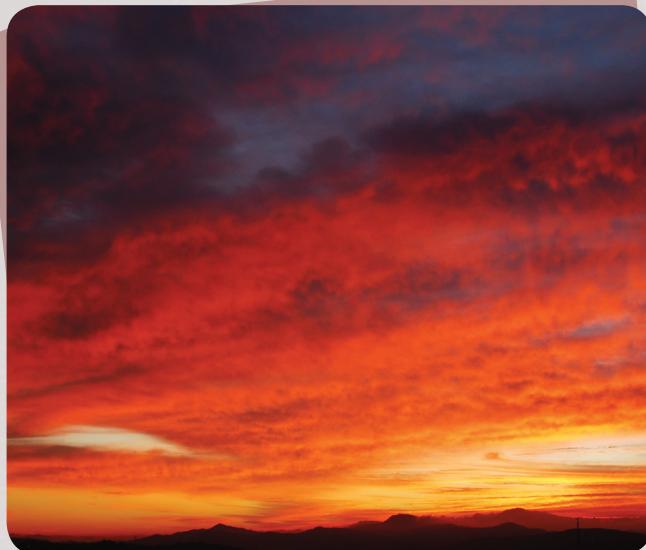
# خيرات رمضان...

لا بد ونحن في هذا الموسم العظيم أن نتذكر فضائله وخيراته التي خصه الله بها عن غيره من الشهور فمنها:

- تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق أبواب النار.
  - تفتح فيه أبواب الرحمة.
  - تفتح فيه أبواب السماء.
  - يجات فيه الدعوات.
  - خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك.
  - تستغفر الملائكة لصائمين حتى يفطروا.
  - تصدف فيه الشياطين.
  - فيه ليلة القدر خير من ألف شهر، من حرم خيرها فقد حرم الخير كله.
  - يغفر للصائمين في آخر ليلة من رمضان.
  - الله عتقاء من النار وذلك كل ليلة من رمضان.
  - الصيام يشفع لصاحب يوم القيمة.
  - الصوم كفارة ومغفرة للذنوب
- إن تذكر هذا الفضائل شاهد قوي ليكون حظنا في النجاح أوف، ونصيبنا في الفوز بمغفرة الذنوب أكبر.



# الارتقاء إلى التقوى...



بادئ ذي بدء لابد من القول أن من أعظم دروس رمضان ... تحقيق التقوى . يقول سبحانه ( يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ) .

فالتقوى هي الثمرة العظيمة من هذا الشهر ، فهو سبحانه لم يشأ أن يعذبنا بالجوع والعطش ولا بالقيام والسهر ، وإنما كان الهدف أن يظهر أثر التقوى من هذه الشعائر العظيمة في هذا الشهر الكريم .

إن الصائم عندما يصوم نهاره ويقوم ليله ، ويمارس عبادات لا حصر لها ، ويصادف مع اجتماع هذه العبادات الجليلة إخلاصاً وتجرداً وخوفاً ورجاءً ، وأملاً عظيمًا في المفردة ، والعتق من التبران ، ودعاء لا ينقطع .

نرجو الله أن لا تخطئه التقوى ، ويسبرى من نفسه قوة مدهشة على الطاعة وحباً للعبادة ، واستقامة على الجادة طيلة حياته ، وسيرتد عليه السكون والهدوء ، والطمأنينة والصفاء ، ويرى شيئاً لا يخطر بباله ، وهذا منة من الله تعالى عليه .

وهذا المقصد الكبير هو أهم مقاصد الصيام وأهدافه العظيمة .

# ما هكذا نفهم رمضان...

الذي يصوم مجرد عادة؛ فيصوم عن الأكل والشرب والنكاح فقط، ويقع فيما حرم الله بسانه وبصره وسمعه، ويسعى لتبييد طاقته بين غثاء الفضاء وفقيح الألسن، فإن نفسه لا تقوى على الطاعة أو العبادة فهذا ربما انتطبق عليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ( من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه ) ( رواه البخاري ).

ربما أن البعض حسم منذ وقت مبكر خيارة في رمضان وحكم عليه مسبقاً بأنه لن يختلف عن غيره من الشهور سوى اختلاف الأوقات وتتنوع الوجبات! إنه لا بد من نصف ذلك الاقتناع السائد ، وتلك العادة التي ألمها نفسه: إن رمضان هو شهر الكسل والتراخي عن العبادة ، وأنه بمجرد فقد ما اعتاده من أكل وشرب أصبح صلفاً عنيفاً، وكثيراً ما كانت لغته التبريرية : اللهم إني صائم!

بل زاد الأمر عن كفایته فأخلد نهاره نوماً لا يلوى على حق من حقوق ربه أو حقوق خلقه.

إن هؤلاء إن لم يلطف الله بهم فإنه ليس لهم في رمضان نغير ولا قطمير.



# الصبر والصبر أيضاً...



اجعل صبرك اللامتناهي على الصيام والقيام ، وسائر الأعمال مصاحبًا لك مصاحبة نفسك الذي يدخل جوفك، خصوصاً إذا كنت عزمت على أن رمضان هذا العام يختلف عن غيره من الشهور، وقبلت تحدي نفسك على ذلك، فكلما حدثتك نفسك بالملل والسأمة والضجر، أيقظ صبرك واجعله خط دفاعك الأول ليقوم بإذن المولى سبحانه بتبييد وتفكيك وتشتيت هذه الرسائل السلبية، لتنعم بكل جدارة بالطعم الحقيقي للعبادة.

«وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَقْوَىٰ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ» وأمر غاية في الأهمية وهو تذكر أجر الصبر من وقت لآخر «إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ» .  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم: (ما أعطي أحد عطاءً خيراً وأوسع من الصبر)  
«رواه البخاري» ويقول الخليفة المسدد عمر بن الخطاب رضي الله عنه: وجدنا خير عيشنا الصبر.

ثم تذكر من تعرف من قضاوا نحبهم ولاقوا ربيهم، وقد كانوا أيام الدنيا على قدر عال من الصلاح، وتجويد العبادة، وحسن الديانة، كيف أنهم الآن – إن تغمدهم الله برحمته- يتنعمون برضوان الله تعالى.

هذا الشهر - أخي الكريم - أيامه قليلة، وساعاته معدودة، فتحلل بالصبر واجعله دثاراً لك ، واصبر قليلاً فإن صبرك طريق للحلوة الإيمانية التي متى شعر به المؤمن الفطن هان عليه كل تعب مر عليه، أو ألمٌ ألمَ به .

ليلة العيد السعيد...



تأمل معي في آخر ليلة من هذا الشهر يوم أن  
يعلن فيه رسمياً انتهاء رمضان ودخول أيام  
العيد، يوم أن يسمع دوي أصوات المترقبعات  
ابتهاجاً بالعيد، وترى أجهزة الجوال لا تهدأ  
من رسائل التهاني بقدوم هذه المناسبة السعيدة،  
يالله كم هي فرحة الفائز في رمضان، كم هان  
عليه كل تعب وجهد بذله في تلك الأيام المباركة،  
فعلاً ذهب التعب وثبتت الأجر إن شاء الله.  
فقط تأمل سعادتك وبهجتك بانقضاض شهر  
بدلت وتعبت فيه فكان فرحاً ماضعاًً وسعادتك  
لا توصف.

أعتقد أن تذكر هذه اللحظة كفيل بشحن طاقتك لأن تدرك هذا الشهر الكريم إدراكاً حقيقياً.

# المحفزات...

من الوسائل المهمة لإدارك هذا الشهر العظيم، والتي تؤدي دوراً جيداً في حفظ النفس ودفعها لمعالي الأمور:

قول أحد السلف : لأن أدركت رمضان ليりين الله ما أصنع .  
نعم لئن أدركت هذا الشهر العظيم بأيامه المباركة ودقاته الغالية لافعلن وأفعلن من الطاعات والعبادات ما يفوق الوصف.

فلم لا يقول كما يقول ذلك الرجل؟  
أخي الكريم :

انو من الان أن إذا أدركته أن تفعل كذا وكذا من الطاعات والعبادات، و ألا تلتفت إلى سرّاق رمضان من قنوات فضائية أو جرائد أو مجلات، تخدش الحياة وتؤثر في صومك، وتنقص من أجرك.

إن هذه النية الطيبة كفيلة - بإذن الله تعالى - أن تحرّك فيك الرغبة والحيوية لأجل أن تسعى لتحقيق هذه الأمانة الفاللة .

ومن الأساليب المحفزة أن تقول : رمضان هذه السنة غير .. نعم رمضان هذه السنة يختلف عن غيره من الأعوام وأنه سيكون هذا العام نقطة تحول في حياتي إلى الأحسن بإذن الله تعالى .

وتقول أن رمضان فرصة عظيمة لتجديده وتمتين علاقتي بالله تعالى .  
أقول أخيراً :

إن مثل هذه الرسائل النفسية أبلغ تهيئة نفسية إيمانية ، فيأتي هذا الشهر المبارك وقد امتلاً القلب شوقاً ورغبة وحماسة ، فتنعم النفس بما فيه من خيرات وتحل النفحات الروحانية ويكون لرمضان طعم مختلف عن بقية الأعوام، يخرج رمضان وقد طرّزت صحبتك بجلال الأعمال ونعمت نفسك بنسائم الإيمان.



فقبل دخول رمضان أو على أقل تقدير في أول أيامه المباركة قم بوضع الأعمال التي تود القيام بها في هذا الشهر وقسمها على أيامه ولি�اليه.. **فمثلاً** تقول: سأختم القرآن هذا العام ثلاثة مرات في هذا الشهر ، ويعني هذا أنك ستقرأ يومياً قرابة الساعة لأن الجزء الواحد تستغرق قراءته عشررين دقيقة تقريباً.

**تقول مثلاً** سأعتمر في هذا الشهر الكريم لأدرك أجر حجة مع النبي صلى الله عليه وسلم فعن ابن عباس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن عمرة في رمضان تعدل حجة " ( متفق عليه ) .

فتتحين الفرصة المناسبة سواء في العشر الأول أم الوسطى أم الأخيرة منه، وتبدأ في الترتيب والحزف لهذه الرحلة وإعداد العدة و اختيار الرفقة .

**وتقول مثلاً** سأتصدق في هذا الشهر الكريم في بعض الأعمال الصالحة خصوصاً التي لا تيسر إلا في رمضان كمثل تقطير الصائم، أو تكفلة عمرة رمضان، أو سلة رمضان الغذائية التي تنفذها مشكورة بعض الجهات الخيرية وغيرها من الأعمال.

فإذا بادرت أول أيام الشهر أمكنت مشاركتك فيه قبل أن تتم تقطيعية هذه المشاريع من المحسنين.

**أو تقول** سأتصدق بصدقة في كل يوم عبر استقطاع محدد مع إحدى الجمعيات الخيرية ، وهكذا .

**وتقول أيضاً** : أصلى على أي جنازة تتيسر في أحد الجوامع التي تشهد مثل هذه الصلوات .

**وتقول أيضاً** : سيكون لي برنامج خاص ببر والدي في هذا الشهر عبر الإفطار والجلوس يومياً معهما أو القيام بزيارة صديقهما، أو التصدق عنهما وهكذا.

## خطط لعبادتك

بترتيب أعماله ومهامي لضمان تفرغه لهذه الشعيرة العظيمة التي لم يكن صلى الله عليه وسلم يدعها في رمضان.

**ولا تفوت الإشارة** دون التذكير بروعة أيام العيد وبهجته، وحتى لا يفقد بريقه، وجماله، وتاثيره؛ فم بترتيب ما تود القيام به من أعمال تفصيل الشباب، وشراء احتياجاته، وحجز الأماكن التي تريدها منذ وقت مبكر؛ لتفادي الزحام المزعج عند الدوران في الأسواق، ومزاحمة الناس، والرضا بشراء ما تبقى من البضائع وإن لم ترق لـك.

مع تفويت أجمل ليالي هذا الشهر البارك "العشر الأخيرة منه".

**الجميل في الأمر** أنك عندما تسجل هذه الأعمال التي تود أن تحصل عليها في هذا الشهر في ورقة، وتضعها في مكان لا تخطئه عينك ثم تنظر إليها من وقت لآخر ألمكك يا ذن الله الظفر بإنجازات مضافة في هذا الشهر الكريم.

**ومما يحسن اللفت إليه** والتذكير به أن مما يميز العمل الصالح، ويحفز إليه أن العبد إذا نوى خيراً من عمل صالح ثم حال دونه مرض أو سفر أو موت، فإن الأجر ثابت والعمل محفوظ، قال صلى الله عليه وسلم: «إذا مرض العبد أو سافر كتب الله تعالى له من الأجر مثل ما كان يعمل صحيحاً مقيناً» رواه الإمام أحمد وغيره وصححه الألباني.

أخيراً.

رمضان هو فنحة من نفحات الله عز وجل التي أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بالتعرف لها واستثمارها، وهو فرصة للتغيير إلى الأفضل، «وَالَّذِينَ جَاهُوا فِيهَا لِنَهْدِيهِمْ بِنَبِيِّنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلَى الْمُحْسِنِينَ» فهل نفعل؟ نرجو هذا ونتمناه. وفتنا الله وإياكم لطاعته وحسن عبادته.

وآخر دعونا أن الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد.

**وكذلك تقول** : سأحصل بجميع أرحامي أول الشهر مباركاً ومهنـاً بدخوله، ومرغـاً لهم استغلال أيامه ولـياليه .

ومثلـه في آخر الشهر كذلك مهـنـاً بالعيد السعيد

**وتقول أيضاً :**

سألـتـ إلى أهـلي وأـبنـائي فيـ هذا الشـهر عـبرـ الجـلوـسـ معـهمـ، وـمـشارـكتـهـمـ لـيـ بـعـضـ العـبـادـاتـ

وـالـطـاعـاتـ.

**وتقول** سـاطـيلـ الـجـلوـسـ فيـ المسـجـدـ أـكـثـرـ وـأـكـثـرـ :

فـلـنـ يـفوـتـيـ الـجـلوـسـ بـعـدـ الـفـجـرـ حـتـىـ طـلـوـعـ الشـمـسـ قـارـئـاـ لـلـقـرـآنـ وـذـاكـرـاـ لـلـهـ لـأـحـوزـ أـجـرـ حـجـةـ

معـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـ ثـبـتـ عـنـ أـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـ أـنـ رـسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ قـالـ مـنـ صـلـىـ الصـلـوةـ فـمـ قـدـ يـذـكـرـ اللهـ حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ ثـمـ صـلـىـ رـكـعـتـيـنـ

كـانـتـ لـهـ كـأـجـرـ حـجـةـ وـعـمـرـةـ تـامـةـ تـامـةـ رـوـاهـ التـرمـذـيـ وـصـحـحـهـ الأـبـانـيـ.

وـعـنـ جـابـرـ بـنـ سـمـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ إـذـ صـلـىـ الـفـجـرـ تـرـبـيـعـ فيـ

مـجـلـسـهـ حـتـىـ تـطـلـعـ الشـمـسـ حـسـنـاـ رـوـاهـ مـسـلـمـ وـغـيـرـهـ.

**وتقول** سـاجـلـسـ بـعـدـ الـعـصـرـ قـلـيلـاـ لـأـنـجـزـ خـتـمـ الـقـرـآنـ .

**وتقول أيضاً** سـاجـلـسـ بـعـدـ الـمـغـرـبـ بـرـهـةـ مـنـ الـوقـتـ ذـاكـرـاـ لـلـهـ وـشـاكـرـاـ وـحـامـداـ .

**وتقول** : لـنـ يـغـلـبـنـيـ عـلـىـ صـلـةـ الـتـرـواـحـ وـالـقـيـامـ شـغـلـ وـلـاـ عـمـلـ لـاـ يـلـيـ حـضـرـ وـلـاـ سـفـرـ .

**وتقول** : سـأـكـثـرـ مـنـ دـعـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ فيـ هـذـاـ الشـهـرـ بـحـيـثـ أـدـعـوـ اللـهـ بـحـرـصـ وـتـرـكـيـزـ وـرـجـاءـ .

مـسـتـجـمـعـاـ أـدـابـهـ، وـمـتـحـرـيـاـ وـقـاتـ الـإـجـابـةـ .

**وـبـاـ لـيـنـكـ تـقـولـ** : سـأـعـتـكـفـ فيـ الـعـشـرـ الـأـخـرـيـةـ مـنـ هـذـاـ الشـهـرـ وـلـوـ لـلـيـلـةـ وـاحـدـةـ، وـيـعـنـيـ هـذـاـ أـنـ أـقـومـ

## تقرأ هنا

الارتقاء إلى التقوى...

خيرات رمضان...

الصبر والصبر أيضاً...

ما هكذا نفهم رمضان...

ليلة العيد السعيد...

المحفزات ...

خطط لعبادتك